

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
ARAB CENTER FOR RESEARCH & POLICY STUDIES



ورقة خلفية حول مؤتمر:

"العرب والقرن الإفريقي: قضايا الجوار والانتماء"

"٢٧-٢٩ نوفمبر ٢٠١١م - الدوحة، قطر"

نبذة عن المؤتمر:

للقرن الإفريقي، من حيث منظومة الدول التي تنضوي تحت لوائه، تعريفات مختلفة. فالبعض يحصره في إثيوبيا وجيبوتي والصومال وإرتيريا، في حين يضم إليه بعض آخر القطر السوداني. وهناك قسم ثالث يضيف إلى الأقطار التي سلف ذكرها، كلا من كينيا ويوغندا. لا بد من الإشارة هنا إلى أن ثلاث من الدول المذكورة أعلاه هي أصلاً دول ضمن جامعة الدول العربية، وهي السودان، والصومال. وجيبوتي.

يقع القرن الإفريقي في صميم اهتمامات المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. فالقرن الإفريقي يمثل الجوار الجغرافي الجنوبي والغربي للوطن العربي، في حين تمثل تركيا جواره الشمالي وإيران جواره الشرقي. تجد كل من تركيا وإيران اهتماماً كبيراً من السياسيين ورسمي السياسات العرب، إضافة إلى مراكز الأبحاث والباحثين، في حين لا يجد القرن الإفريقي نفس القدر من الاهتمام، على أهميته الاستراتيجية الكبيرة لأمن الوطن العربي. فالقرن الإفريقي يشرف على أهم الممرات المائية العالمية التي يعبر من خلالها ما يقدر بستين في المائة من التجارة العالمية. كما أنه يمثل الحاضن لنهر النيل الذي يمثل إحدى ركائز الأمن القومي العربي في منطقة الشرق العربي شحيحة الموارد المائية. كما أن القرن الإفريقي غني بمختلف الموارد الطبيعية، إضافة إلى أنه يتمتع بكثافة سكانية عالية، مما يجعله فضاء صالحاً لتكامل كبير مع رأس المال العربي، ومع سائر المصالح العربية الأخرى، التي لن تتحقق إلا عن طريق إنشاء تجمع إقليمي اقتصادي وأمني كبير، يدفع عن المنطقة كلها شبح الاستقطاب ويباعد بينها وبين مخططات الهيمنة وأحابيل كبح عجلات النماء. يضاف إلى هذا أنه إقليم مرتبط تاريخياً وثقافياً بالجزيرة العربية وبمنطقة الشرق العربي بشكل عام، مما يجعل الدفع بالعلاقات معه إلى مستوى جديد أمراً ميسوراً للغاية.

بناء على ما تقدم يسرُّ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بالدوحة أن يدعو العلماء والباحثين من الدول العربية ومن دول القرن الإفريقي لهذا الملتقى البحثي من أجل التعارف والتفاكر وتبادل الآراء حول نقد الحالة القائمة الآن لعلاقات العالم العربي بالقرن الإفريقي ورسم صورة لما ينبغي أن تكون عليه مستقبلاً.

أهداف المؤتمر

يهدف هذا المؤتمر إلى:

- تسليط الضوء على منطقة القرن الإفريقي التي لم تلق اهتماما كبيرا من واضعي الاستراتيجيات العربية، ورأسي السياسات العربية، رغم أنها منطقة بالغة الأهمية في منظومة الجوار العربي. فهذه المنطقة لا تقل أهمية من حيث تأثيراتها على مجريات الأمن القومي العربي من تركيا ومن إيران.
- إعادة النظر نقدياً في الروابط التي تربط العالم العربي بالقرن الإفريقي، وذلك بإعادة زيارة تاريخ هذه المنطقة المتصل بتاريخ جنوب الجزيرة العربية، ووادي النيل الأوسط والشامي، وإعادة قراءته بل وإعادة تركيبه من أجل تنفيس الاحتقانات التاريخية التي انتجتها الأدبيات الخاطئة، والنظرة الدينية والعرقية الضيقة، ومحاولة رسم أفق جديد لعلاقات جديدة قائمة على فهم اللحظة الكوكبية القائمة، ومسارات الصراعات الكوكبية، وعلى تصور للتكامل ولبناء المصالح المشتركة.
- تسليط الضوء على الإمكانيات الكبيرة التي يمتلكها القرن الإفريقي من موارد طبيعة وأيدي عاملة وفرص غير محدودة للاستثمار الاقتصادي. وخلق الفرص لتحقيق الأمن الغذائي إقليمياً، وكذلك الأمن المائي، وأمن الطاقة المحركة، وخلق سوق تكاملية كبيرة.
- الوقوف على طبيعة الواقع الراهن في علاقات الدول العربية بدول القرن الإفريقي من حيث التعاون ومجالاته، والتبادلات التجارية والثقافية والاقتصادية وحجمها، والتنسيق الأمني... الخ.
- ربط مراكز الدراسات والبحث العلمي والباحثين في العالم العربي بنظرائهم في القرن الإفريقي لخلق حالة جديدة من التقارب الوجداني، والتفاهم، والتعاون المشترك.
- تسليط الضوء على المخاطر الأمنية التي يمثلها مختلف صنوف تغلغل القوى الخارجية في القرن الإفريقي: مثال الولايات المتحدة الأمريكية، وإسرائيل وفرنسا، والصين، وروسيا، وإيران وتركيا.
- تسليط الضوء على أهمية زيادة التعاون التعليمي، والثقافي، والإعلامي، والسياحي، بين العالم العربي ومنطقة القرن الإفريقي.
- إخراج كتاب يتضمن الأوراق التي عالجت مختلف المحاور في هذا المؤتمر، وترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

محاوالمؤتمر

-المحور التاريخي:

يشمل هذا المحور الروابط التاريخية بين القرن الإفريقي والجزيرة العربية منذ القدم، إضافة إلى انتشار الإسلام في الهضبة الحبشية ومنطقة القرن الإفريقي. أيضا يمكن أن يشمل هذا المحور الصراع الإسلامي المسيحي على هذا الإقليم، والآثار الممتدة للتوسع المصري الخديوي في القرن الإفريقي على علاقة إثيوبيا بالعرب.

-المحور الاستراتيجي والأمني:

البعد الاستراتيجي: يشمل هذا المحور الأهمية الجيو - استراتيجية للقرن الإفريقي بالنسبة للعالم العربي. كما يمكن أن يشمل نقد صيغة التعاطي العربي الاستراتيجي الراهنة مع دول القرن الإفريقي، والعبور منها لوضع تصور جديد للتعاطي الاستراتيجي مع هذه المنطقة بالغة الحيوية. إضافة إلى ذلك يمكن أن يشمل هذا المحور وضعية السودان في القرن الإفريقي بوصفه كيانا رابطا بين العالم العربي والقرن الإفريقي.

البعد الأمني: يشمل هذا المحور القرن الإفريقي والأمن القومي العربي، خاصة ما يتعلق بأمن البحر الأحمر وخليج عدن، وكذلك حالة الفراغ السياسي والأمني في الصومال وتأثيراتها على القرن الإفريقي والجزيرة العربية. كما يشمل مخططات إسرائيل للتغلغل في دول القرن الإفريقي، ومخططات إيران للتغلغل في القرن الإفريقي، إضافة إلى حروب الوكالة في القرن الإفريقي. كما يمكن أن يشمل هذا المحور قضية مياه النيل وقضايا السودان.

-المحور السياسي:

يشمل هذا المحور مقارنة تركيبية مجتمعات منطقة القرن الإفريقي، وإشكالات التعددية الإثنية والثقافية وانعكاسها على الاستقرار السياسي. ويشمل كذلك، قضايا التحول الديمقراطي، ودور منظمات المجتمع المدني وفرص تقوية الصداقة الشعبية، إلى جانب المقاربة نقدياً لفكر وممارسة النخب الحاكمة والمتقنين. أيضا يمكن أن يشمل هذا المحور أبعاد ومآلات الصراع الدولي (أمريكا، الصين، فرنسا، إيران، إسرائيل، وروسيا...إلخ). هذا، إضافة إلى أثر انفصال جنوب السودان على مجمل الأوضاع الجيوسياسية في القرن الإفريقي.

-المحور الاقتصادي:

يمثل هذا المحور مختلف فرص الاستثمار الاقتصادي العربي في القرن الإفريقي، ودراسة التحولات الاقتصادية في القرن الإفريقي، وفرص التنمية المستدامة وربط البنيات التحتية، وفرص التبادل التجاري مع العالم العربي وفرص التجارة البينية بين دول القرن الإفريقي.

-المحور الفكري والثقافي والاجتماعي:

يشمل هذا المحور الثقافة العربية الإسلامية في القرن الإفريقي وقضايا التواصل الثقافي بين دول العالم العربي ومنطقة القرن الإفريقي في مجالات الفكر والفنون والآداب. ويشمل هذا المحور أيضاً، الاستثمار الثقافي العربي في القرن الإفريقي، وفرص توسيع قاعدة اللغة العربية، وتطوير سائر وسائل التبادل الثقافي والتعليمي. أيضا يمكن أن يشمل هذا المحور فرص التواصل الإعلامي بين العالم العربي ودول القرن الإفريقي وتنمية التواصل الإعلامي وإتاحة فرص التدريب وجعل القرن الإفريقي جزءا من الإقليم الإعلامي العربي.

المشاركون في المؤتمر

يشترك في هذا المؤتمر نخبة من أبرز الباحثين والأكاديميين من الدول العربية ودول القرن الإفريقي، ومختلف أنحاء العالم.

التسجيل للمؤتمر

يمكن للراغبين بالحضور، من غير المدعوين، التسجيل للمؤتمر عن طريق تعبئة النموذج المرفق وإرساله مع السيرة الذاتية باللغة العربية، على البريد الإلكتروني التالي:
events@dohainstitute.org، وتحويل رسوم المشاركة إلى حساب المركز الواردة تفاصيله أسفل نموذج التسجيل.

رسوم المشاركة للمشاركين من خارج قطر، ألف وأربعمائة دولار أميركي، تشمل الإقامة في فندق الشيراتون لمدة أربع ليالي، والوجبات، والمواصلات من وإلى المطار. يتحمل المشارك تذكرة السفر؛ ويعمل على تأمين تأشيرة الدخول الخاصة به إلى الدوحة.